

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس) ٨٧ (معالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين. قال الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

انا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة الحمد لله رب العالمين. وفي رواية صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:18](#)

ولمسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان. فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها - [00:00:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:00:56](#)

بسنته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا في المجلس الماضي بيان ما اشتمل عليه هذا الحديث الشريف من المسائل والاحكام وان هذا الحديث اعتمده طائفة من ائمة السلف والخلف - [00:01:20](#)

اعتمدوه بالقول بعدم مشروعية الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم كما انه دليل لمن قال ان بسم الله ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من الفاتحة وقد تقدم معنا بيان هذه المسائل - [00:01:42](#)

وفي استشهاد انس رضي الله عنه وارضاه بهذه الصيغة المشتملة على ما عهده من النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان على الرواية الاخيرة فيه دليل على ان الاصل - [00:02:06](#)

في بيان الاحكام الشرعية ان يبين الدليل الذي يدل على صحة نسبة القول الى الشرع سواء كان هذا الدليل من كتاب الله او سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما سمي الدليل دليلا الا لانه يدل على صحة نسبة الحكم الى الشرع - [00:02:28](#)

ولذلك يعتمد في الاستدلال على دليل الكتاب ودليل السنة وهنا يرد الاشكال انه رضي الله عنه وارضاه ذكر ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عن الجميع فلو انه اقتصر على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

اليس ذلك كافيا والجواب نعم انه كاف ولكن هناك معنى فقهي دقيق وهذا المعنى قائم على ان دليل الكتاب ودليل السنة قد يدل على حكم المسألة ولكنه يكون منسوخا او يكون معارضا بدليل اخر يصرفه - [00:03:24](#)

او يوجب تأويله عن ظاهره فحينئذ لا يكفي ان يستدل المستدل بدليل الكتاب حتى تتبين سلامة الدليل فاذا جاءنا عن الصحابة انهم عملوا بهذا الحديث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:52](#)

فحينئذ علمنا ان الحكم محكم وان السنة عمل بها هؤلاء الائمة وبناء عليه فان الاستشهاد بابي بكر وعمر في محله خاصة اذا حصل اختلاف بين الصحابة فانه اذا وقع الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:16](#)

العمل عند ائمة العلم رحمهم الله ان المقدم هدي الخلفاء الراشدين الائمة المهديين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانهم اذا اختلفوا على قولين او اقوال وعمل الخلفاء الراشدون - [00:04:42](#)

او احدهم باحد هذه الاقوال فانه مرجح عند كثير من ائمة الاصول لهذا القول على غيره لان جميع الادلة استوت فاذا جاء عمل

الخليفة الراشد فانه مرجح اما الدليل على اعتبار عمل الخلفاء الراشدين - [00:05:04](#)

او عمل ابي بكر وعمر الخليفتين الراشدين. من بعد النبي صلى الله عليه وسلم انه حجة فلهما خصوص ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال اقتدوا بالذين من بعدي - [00:05:27](#)

واللذان هما من بعده عليه الصلاة والسلام هما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما وجزاهما عنا وعن نبينا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا ما جرى صحابيا عن صحبته. وخليفة عن خلافته - [00:05:51](#)

المقصود ان انسا رضي الله عنه وارضاه انما ذكر الامر المعترف وبناء عليه فان هذا يقوي العمل بهذا الحديث الشريف واستشكل بعض العلماء كون انس رضي الله عنه وارضاه يرد عنه انه نفى الجهر - [00:06:12](#)

ويرد عنه انه اثبت الجهر وقالوا ان المثبت مقدم على النافي ورواية الاثبات مقدمة على رواية النفي لان فيها زيادة علم واجيب عن هذا بان الرواية بالنفي ارجح واقوى - [00:06:34](#)

من جهة الاسناد وثانيا انها قوية في التصريح في قوله لم اسمع وهذا صريح في نفي الجهر واما برواية نفي الجاه اثبات الجهر اه وانه عليه الصلاة والسلام بسملة قبل قراءة الفاتحة - [00:06:56](#)

فانها محتملة انه اراد البسملة سرا ولا شك انه عليه الصلاة والسلام اذا صلى الصحابي وراهه و اراد ان يقرأ الفاتحة بسمل ربما ظهر بعض الحروف وبعض الصوت الذي يدل على البسملة - [00:07:17](#)

ومن هنا جمع بعض العلماء من وجوه منهم من قال ان رواية النفي لا تعارض رواية الاثبات بل هذه سنة وهذه سنة واكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو عدم الجهر بالبسملة - [00:07:40](#)

ذلك قالوا انه يجهر الانسان احيانا ويسر احيانا ويجعل عدم الجهر اكثر احواله تأسيا بالسنة والامر في هذا على التفصيل الذي بيناه من خلاف اهل العلم رحمهم الله. نعم قال رحمه الله تعالى باب سجود السهو - [00:08:02](#)

يقول الامام الحافظ رحمه الله باب سجود السهو لما فرغ رحمه الله من بيان صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وما اشتملت عليه هذه الصفة من السنن والواجبات والاركان والمستحبات - [00:08:31](#)

شرع رحمه الله في بيان هذا الباب الذي اتفق ائمة الحديث وائمة العلم رحمهم الله على العناية به وبيانه والسهو لا شك ان الانسان خلق ضعيفا ومن ضعفه انه ربما نسي شيئا من صلاته - [00:08:54](#)

وحينئذ هذا الذي نساها يرد السؤال عن حكم الشرع فيه ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة المرحومة ان تشريعاته ان تشريعات الاسلام جاءت على الرحمة والسعة تأمل رحمك الله - [00:09:19](#)

لو ان الله حكم وهو يحكم ولا معقب لحكمه لو ان الله حكم ان كل من سهى في صلاته انه يجب عليه ان يعيد الصلاة تامة كاملة كيف يكون حال الانسان - [00:09:41](#)

وخاصة اذا كان مهموما او مشغولا او به امر او نزل به امر ينصرف به ذهنه ويتشتت به فكره ويعزب عنه رشده وبناء على ذلك فان الله سبحانه وتعالى لطف بعباده - [00:09:58](#)

ورحمهم وهذه صورة من صور الرحمة والتيسير في شريعة الاسلام التي اخبر الله سبحانه وتعالى انه ما جعل فيها من حرج وانه اراد فيها اليسر وانه لا يريد فيها العسر - [00:10:19](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق السهو غيب المعلوم عن الذهن فاذا ذكر صاحبه تذكر بخلاف النسيان فان صاحبه اذا ذكر قد لا يتذكر - [00:10:39](#)

والشهو نوع من الغفلة الانسان من ضعفه ربما شغل عن الامر الذي هو فيه بامر اخر خارج عنه وحينئذ يفوت عليه ضبط الامر الذي هو فيه. ومن ذلك الصلاة وهذا الباب - [00:11:05](#)

باب مهم ولا شك ان عناية العلماء رحمه الله ببيانه جاءت مرتبة ترتيبا حسنا المصنف رحمه الله بعد ان بين صفة الصلاة ذكر باب سجود السهو لماذا لان المصلي له حالتان - [00:11:26](#)

الحالة الاولى ان يؤدي الصلاة تامة كاملة كما امره الله وحينئذ لا اشكال فقد برئت ذمته وادى ما فرض الله عليه والحالة الثانية ان يعتريه النقص فاما ان ينسى وامرا هو ركن من اركان الصلاة - [00:11:51](#)

ولربما نسي اركانا في ركعة تامة كاملة ولربما نسي واجبا من واجبات الصلاة ولربما عن واجب فعلي او قولي وعلى كل حال فاذا حصل منه هذا يرد السؤال ما الذي ينبغي عليه؟ وما الذي يفعله؟ - [00:12:16](#)

سجود السهو جعله الله سبحانه وتعالى بحكمة وبناء على ذلك فيه امران الامر الاول ان الله يجبر به النقص والامر الثاني ان الله يرغم به الشيطان فاما بالنسبة جبر النقص - [00:12:42](#)

كما لو نسي واجبا من واجبات الصلاة فانه يسجد تداركا لهذا الواجب كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما ترك التشهد الاول كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مالك ابن بدينة - [00:13:05](#)

رضي الله عنه وعن امه وابيه ثم انه عليه الصلاة والسلام سجد قبل ان يسلم وذكر الامام الحافظ رحمه الله هذا الحديث في هذا الباب فحينئذ جبر الله عز وجل نقص التشهد الاول وهو واجب من واجبات الصلاة - [00:13:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه واجب قولي وهو قراءة التشهد الاول وفيه واجب فعلي وهو الجلوس للتشهد الاول وترك واجبين جبرهما بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه بسجدتين قبل ان يسلم - [00:13:52](#)

فهذا في حال الجبر واما في حالة الارغام للشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من صلى كما في الصحيحين من حديث صحيح مسلم كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:14:14](#)

امر من صلى وشك هل صلى ثلاثا او اربعا ان يصلي ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان الذي صلاه قال عليه الصلاة والسلام اربعا فالسجدتان ترغيفا للشيطان فهذا السجود فيه حكمة عظيمة - [00:14:33](#)

وسجود السهو حكمه الوجوب في ارجح قولي العلماء والدليل على وجوبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليسجد سجدتين فامر به والامر للوجوب ولا صارف لهذا الامر عن ظاهره - [00:15:00](#)

فدل على ان سجدتي السهو واجبة ان سجود السهو واجب وسجود السهو سجدتان يكبر لكل سجدة ولكل رفع منها ثم هاتان السجدتان لهما حكم السجود العام السنة فيهما ان يسبح - [00:15:21](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قول الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وقوله عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم عام في كل ما سماه الله ورسوله سجودا - [00:15:45](#)

وسجود السهو سماه النبي صلى الله عليه وسلم سجودا فيسجد ويجب عليه اذا سجد ان يسبح على القول بوجوب التسبيح في السجود ثم يجوز له اذا سجد ان يدعو ولو انه في سجود السهو - [00:16:07](#)

دعا بدعوة بخير دين او دنيا فلا بأس ولا حرج لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الصحيح اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:16:27](#)

واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء قمن ان يستجاب لكم فلم يستثني سجودا وكل سجود بين يدي الله يكون العبد فيه اقرب ما يكون الى ربه فلو سأل خيرا من خيري الدنيا والاخرة فلا حرج ولا بأس - [00:16:44](#)

هذا السجود اذا كان قبل السلام فلا اشكال يسلم بعده واما اذا كان وهذا السجود ايضا اذا فعل السجدة الاولى وجلس بينها وبين السجدة الثانية في شرع ان يفعل ما يفعل - [00:17:08](#)

في السجود العام في صلاة الفريضة والنافلة فيدعو بين السجدتين في سجود السهو فانه يستغفر كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رب اغفر لي رب اغفر لي بين السجدتين - [00:17:28](#)

وقد تقدم معنا بيان هذا في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا السجود اما ان يكون قبل السلام او بعد السلام فاذا كان سجود السهو قبل السلام فانه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية سلم مباشرة - [00:17:46](#)

واما بالنسبة لما بعد السلام اختلف العلماء قال بعض العلماء اذا كان السجود بعد السلام قرأ التشهد بعد السجدتين ثم سلم مرة ثانية اي

انه يقرأ التشهد مرة ثانية بعد ان يسجد السجدين وهذا مذهب بعض اهل العلم - [00:18:08](#)

قالوا يسلم تسليمه واحدة ثم يسجد السجدين ثم يسلم التسليمتين بعد فراغه من التشهد اذا انتهى منه بعد سجوده للسهو وهذا القول مرجوح. اكثر العلماء على ان سجود السهو ليس له تشهد - [00:18:33](#)

سواء كان قبلها او بعديا. لانه لم يثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه تشهد في سجود للسهو او انه امر بالتشهد في سجود السهو سواء كان قبلها او بعديا - [00:18:57](#)

وهذا السجود واجب كما ذكرنا فلو ان انسانا نسي سجود السهو صلى صلاة الظهر وسهى فيها وكان سجوده بعديا زاد فيها وكان السجود بعديا فقرأ الاذكار ثم غفل ثم تذكر - [00:19:18](#)

قالوا يشرع له ان يسجد اذا تذكر مباشرة سواء تذكر وهو في المصلى او تذكر بعد ان قام من المصلى داخل المسجد بل قال بعض العلماء يشرع قضاء سجود السهو ولو بعد سنوات - [00:19:42](#)

لانه عبادة مستقلة والمراد بها الجبر تجبر بها العبادة وهو منفصل عن الصلاة فاذا كان ناسيا له عذره الله بنسيانه ثم اذا تذكر وجب عليه الفعل. قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها - [00:20:03](#)

اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. وجزء وما كان تابعا للصلاة اخذ حكما فحينئذ يشرع له ان يقضي هذا السجود ولو بعد سنوات وسجود السهو جاءت فيه احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

منها ما يتعلق بالزيادة في الصلاة ومنها ما يتعلق بالنقص من الصلاة من اركانها او واجباتها ومنها ما يتعلق بالشكوك وما يحدث للانسان من الوسوسة في صلاته في فعل الاركان او تركها - [00:20:48](#)

وهذا كله جاءت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الحافظ رحمه الله ذكر حديث حديثين في هذا الباب اما الحديث الاول فهو حديث الصحابي البر الاغر ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه وارضاه - [00:21:13](#)

وهو مما اتفق الشيخان عليه وهذا الحديث متعلق بالزيادة في الصلاة واما الحديث الثاني وهو حديث عبد الله ابن مالك ابن بحينة مالك ابوه وبحينة امه ولذلك ينون فيقال مالك ابن بحينة - [00:21:39](#)

رضي الله عنه وعن امه وابيه هذا الصحابي حفظ هذه السنة في سجود السهو وهي متعلقة بالنقص من الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الظهر وترك الجلوس للتشهد الاول - [00:22:05](#)

وسجد صلوات الله وسلامه عليه قبل ان يسلم فهذا الحديث ذكره الامام الحافظ رحمه الله مع حديث ابي هريرة ولذلك يعتبر اختيار المصنف رحمه الله بهذين الحديثين الشريفين يدل دلالة واضحة على فقهه - [00:22:27](#)

ودقته وحسن ترتيبه للاحاديث في هذا الكتاب المبارك نسأل الله العظيم ان يعظم اجره وان يجزل ثوبته وان يجزيه عنا وعن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم خير الجزاء واوفاه - [00:22:50](#)

يقول رحمه الله باب سجود السهو اي في هذا الموضوع ساذكر لك جملة من الاحاديث الواردة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببيان هديه في سجود السهو سجود السهو - [00:23:09](#)

اي السجود بسبب السهو من باب اضافة الشيء الى سببه كما يقال الدم النفاس اي الدم بسبب النفاس وهنا السجود بسبب وجود السهو. فقيل سجود السهو. نعم قال رحمه الله تعالى عن محمد ابن سيرين - [00:23:31](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة. ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم - [00:23:52](#)

فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر - [00:24:10](#)

فهباء ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين. فقال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انس ولم تقصر. فقال اكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم. فتقدم فصلى ما ترك - [00:24:29](#)

ثم سلم ثم كبر وسجد ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سأله ثم سلم - [00:24:47](#)

قال فنبئت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم قال رحمه الله تعالى عن محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا الحديث الشريف - [00:25:07](#)

يرويه الامام ابن سيرين امام من ائمة التابعين وعلم من اعلام المسلمين ابو بكر محمد ابن سيرين والده سيرين اخذ من السبايا بعين التمر وشباه خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه - [00:25:23](#)

ثم انتقل الى انس بن مالك لما رضي الله عنه وارضاه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه كاتب انس وعجل له في الكتابة فامتنع انس لان سيرين كان رجلا بصيرا بالتجارة - [00:25:50](#)

وكانت عنده خبرة بالمال واراد انس ان يتأخر فعجل سيرين ليتخلص من الرق فلما امتنع انس اشتكاه الى عمر فقضى عمر رضي الله عنه على انس وحصل العتق لسيرين والدي انس والد محمد - [00:26:12](#)

واخيه انس ايضا رضي الله برحمته الواسعة وامه صفية مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ولد لسنتين بقيتا من خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - [00:26:36](#)

وهذا الامام الجليل كان حافظا من حفاظ التابعين المشهود لهم بالامامة وجلالة القدر والظبط والاتقان في العلم والفتوى نبغى رحمه الله في رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن الصحابة - [00:26:56](#)

روى عن انس مولاة وروى عن ابي هريرة وابي قلابة عن ابي هريرة وابي قتادة وكذلك عن عبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر وعلي ابن حاتم ومعاوية ابن ابي سفيان - [00:27:21](#)

وابي هريرة رضي الله عنهم وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وحج الى مكة التقى يزيد بن حارثة كما ذكر الامام البخاري في تاريخه واخذ عن زيد ابن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:38](#)

حتى نبغى في علم الفرائض. وكان زيد رضي الله عنه مبرزا في ذلك فاخذ عنه رحمه الله وحصلت له القصة المشهورة دخل هو واخوة له قرابة سبعة اخوة كلهم ابناء سيرين من امهات مختلفة - [00:27:56](#)

سلموا على زيد ابن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذان اخوان امهما واحدة ثم قال لي الاخرين هذان اخوان امهما واحدة وهذان اخوان امهما واحدة وهذا اخ - [00:28:21](#)

امه واحدة وهذا كله بالفراصة والنظر الى الدم والشبه وهم لا يعرفونه ودخلوا عليه لاول مرة قال محمد بن سيرين فما اخطأ في شيء من ذلك وهذا من اغرب ما يكون من شدة الفراصة والدقة في النظر - [00:28:41](#)

ثم انه رضي رحمه الله برحمته الواسعة تبرز في علم الدراية وكان له قصد السبق في الفتوى وعلم الفقه وكان يقصد بالفتوى حتى قال ابن عون رحمه الله حتى قال مورك العجري رحمه الله ما رأيت - [00:29:01](#)

اه اورع في فقهه ولا اثقف ائقه في ورع من محمد ابن سيرين اي جمع الله له بين الفقه والورع وهذا قل ان يوجد واتم ما يكون العلم اذا كان صاحب العلم معروفا بالورع - [00:29:24](#)

حتى انه رحمه الله ورث التجارة من ابيه وكانت عنده اموال فباع بيعة وكانت بعشرات الالوف قيل باربعين الفا وكانت الاربعين الف الاربعون الف شيئا شيئا كبيرا فتركها رحمه الله لشبهة - [00:29:42](#)

يقول الراي والله ما حرمها عليه احد من الفقهاء ولكنه من ورعه وشدة احتياطه في دينه عرف عنه الورع وقال ابن عون دخل السوق فما رآه رجل الا ذكر الله - [00:30:05](#)

كان صواما قواما عابدا يصوم يوما ويفطر يوما وكان اذا جن عليه الليل رحمه الله سمع بكاؤه بالقرآن وتوفي رحمه الله وكان رحمه الله معروفا بعلم التأويل تأويل الرؤى وتنسب له حوادث كثير منها مكذوب - [00:30:22](#)

لا تصح نسبته اليه نسبتها هذه قصص لا تصح نسبتها الى هذا الامام الجليل. لكن عرف عنه انه كان يؤول الرؤى وكانت اصابته فيها

كثيرة ومشهورة وكان في كثير من الاحيان - [00:30:48](#)

يحكى عنه ربط الرؤيا بتفسير القرآن جاءه رجل وكان يريد ان يفسر له رؤيا فقال اني رأيت فيما يرى النائم اني رجل مبتلى اي ان عنده مرض اصابه مرض اجارنا الله واياكم قال فرأيت فيما يرى النائم - [00:31:10](#)

صائحا يقول شفاؤك لا ولا فقال له ابن سيرين شفاؤك في زيت الزيتون زيتونة لا شرقية ولا غربية. رحمه الله برحمته الواسعة ومن طرائفه كذلك انه جاءه رجل على حال الصلاح فقال اني رأيت فيما يرى النائم اني اؤذن - [00:31:36](#)

قال تحج ان شاء الله ثم تلا قول الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وجاءه رجل على سمت لا يحمد وقال اني رأيت اني اؤذن قال اتق الله ولا تسرق - [00:32:03](#)

فان الله تعالى يقول ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون الذي يرى الرؤيا ينتبه بعض الاحيان تكشف المستور. يعني فعلا هذا يقع حتى انه ذكر انه في بعض ترى مرة جاءه رجل - [00:32:22](#)

وذكر له قصة غريبة في رؤيا وقال له اذهب بي الى البيت فذهب معه الى البيت ان صحت القصة وتبين ان المولى يصون الرجل في زوجته وكان عنده دقة في تفسير الرؤى لكن ينبغي ان ينبه على امر - [00:32:43](#)

ان البعض خاصة في الازمة المتأخرة يشغل نفسه بالرؤية والبعض يحكم ويبنى حتى الاحكام الشرعية نسأل الله السلامة والعافية على الرؤى وينبغي ان ينتبه لعبث الشيطان لاصحاب الرؤيا وعبث الشيطان بالمؤولين للرؤى - [00:33:01](#)

ولا يجوز لمن يؤول الرؤيا ان يقول لصاحب الرؤيا امرأتك سيئة او ولدك سيء فان آا الامام محمد لم يقل للرجل ان امرأتك تفعل وانما ذهب معه الى البيت واستدعى الغلام وسأله ثم حتى تبين وانكشف - [00:33:23](#)

لان هذا قد يكون من واجب النصح للمسلم لكن ان يأتي شخص ويقول كان البعض يأتيني في بعض الدروس ويقول لي شيخي في التحفيظ رأيت على صفة كذا وكذا ورأيت منه كذا وكذا وكان الرجل - [00:33:44](#)

يرى نفسه ممن لا تحطئه رؤيا انه اذا رأى شيخه يعني وصلت حتى الى الاخيار والى من له عليه نعمة في اعظم شيء وهو التعليم فقلت له يا اخي ان هذا الشيطان يريد ان يعبث بك - [00:34:01](#)

ويحرمك من العلم النافع عند من تحفظ على يديه ثم سألته قلت له انت حينما كنت مع هذا الذي يعلمك هل كانت بينك وبينه عداوة فسكت اعدت له ثانية ناشدتك الله هل كانت بينك وبينه عداوة؟ قال نعم - [00:34:17](#)

يفضل زملائي علي فلما وقع في نفسه هذا ما يسمى رؤيا الرؤى الحلم الذي يكون من الشيطان وما يكون من حديث النفس وهو في اليقظة تحدثه نفسه ان استاذه ظالم - [00:34:36](#)

فاذا نام جاءه ابو مرة ووافقه التأويل على ما حال عليه هذا معروف ولذلك لا يبنى على الرؤى لا يبنى عليها اتهام المسلمين ولا يبنى عليها الارجاج القطع وخاصة نبيه وهذا امر طارئ فيما يكون من حوادث الزمان العظيمة فتجد الواحد يقول رأيت رؤيا - [00:34:54](#)

ظنه قريب الان الساعة قريبة ما شاء الله تبارك هل هذا هو الذي اذا رأى رؤيا جاءت مثل فلق الصبح شي ما يجوز هذا هذي امور توسع الناس فيها في هذه الازمنة. الرؤى - [00:35:18](#)

تجري على سنن السنة ان كان الانسان قد رأى شيئا حمد الله واذا رأى شيئا واذاه واظهره فانه يتفل عن يشاء شماله ثلاثا ويستعيذ بالله مما رأى فان النبي الله عليه وسلم اخبر انها لا تضره - [00:35:32](#)

ولا يحدث بها احدا ولا ينبغي لاحد ان يذكر رؤية سوء في احد ثم ينشرها فانه اذا فعل ذلك تحمل الوزر والاثم. ومن ينشر مثل هذه الرؤى ويؤذي بها المؤمنين. او يؤذيهم في اعراضهم او يرضيهم - [00:35:52](#)

مصالحهم فانه على خطر وسيلقى الله سبحانه وتعالى بذلك وعلى المؤودين للرؤى ان يتقوا الله جل جلاله وان يعلموا ان تأويل الرؤيا قد يصيب وقد يخطئ وقد اول النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا له - [00:36:10](#)

وقال اريت دار هجرتكم ارضا ذات زرع ذات نخل بين حرتين فذهب ظني ان البحرين او هجر فاذا هي طيبة ذهب ظني انها البحرين او هجر. اولها على انها البحرين او هجر - [00:36:29](#)

وإذا به يقول عليه السلام فإذا هي طيبة وهكذا في قضية قصة أبي بكر رضي الله عنه وارضاه وعلى كل حال الرؤى علم غيب وتأويلها ظرب من الاجتهاد فيما هو متصل بالوحي اذا كانت رؤيا سالحة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا سالحة جزء من ست - [00:36:47](#)

جزءا من النبوة يراها الرجل الصالح او ترى له نسل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعصمنا من كيد الشيطان وتوهينه. والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ وجزاك الله خير الجزاء - [00:37:13](#)

اسعدك والديك سعادة الابرار فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز الصلاة في جسده جرح باقي الدم فيه؟ وجزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:37:48](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاذا جرح الانسان في جسده فان الدم الذي هو موجود في مكان الجرح او ما يسمى بحفرة الجرح فانه لا يضر دمه نجس - [00:38:06](#)

ولكن وجوده في هذا الموضع وهو موضع الاصابة لا يضر ولو صلى والدم موجود على ساعده في مكان طعنة او ظربة اه في مكان خدش او نحوه فان هذا الدم الموجود - [00:38:28](#)

لا يؤثر والصلاة الصحيحة لان الدم في موضع النجاسة عفوا. ولذلك في الاستجمار اذا استجمر فانه اذا بقي الباقي عفو فهذا كله مما ذكر من النجاسة المعفو عنها ولذلك يقول بعض العلماء العبرة بالدمع - [00:38:44](#)

العبرة بالدمع مرادهم بالدمع ان الدم يسيل مثل الدمعة اذا تجاوزت محاجر العين فهذا هو الذي عليه المعول والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول حلفت الا افعل شيئا ثم فعلته - [00:39:09](#)

ولم اكفر بعد ثم حلفت ان لا افعل ثم فعلته طانا الا تلزمني الا الكفارة الاولى فكفارة علي جزاكم الله خيرا اذا حلف اليمين على عدم فعل شيء اذا حلف اليمين على عدم فعل شيء وفعله - [00:39:31](#)

ثم حلف ثانية وفعل قبل ان يكفر عن اليمين الاولى وتلزمه كفارة واحدة وتجزيه عن اليمينين لكن اذا كفر عن الاولى فانه تلزمه الكفارة عن اليمين الثانية فما دام انه قد حلف على شيء واحد - [00:39:55](#)

وكرره سواء باليمين السابقة او بايمان اردفها اليمين الاولى فانه تجب عليه كفارة واحدة والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل اذا اتى الشخص قبل صلاة الجمعة - [00:40:16](#)

ان يكثر من النوافل حتى يأتي الامام ام عند بداية وقت النهي اثابكم الله يوم الجمعة اصح قولي العلماء رحمهم الله ان ساعة النهي في الظهر محكمة فيه الامام الشافعي رحمه الله خلافا للجمهور يرى - [00:40:35](#)

ان يوم الجمعة يوم رحمة وبناء على ذلك ليس فيه هذه الساعة التي ثبتت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلاة فيها الساعة التي تكون عند انتصاف النهار - [00:40:59](#)

والتي عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم قال له فاذا طلعت الشمس وكانت على قيد رمح او رمحين فصلي فان الصلاة حاضرة مشهودة - [00:41:16](#)

حتى اذا انتصف النهار فامسك عن الصلاة اذا كانت الشمس بكبد السماء اي في منتصف النهار فامسك عن الصلاة فانها ساعة تسجر فيها فيها ابواب جهنم فهي ساعة عذاب وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام - [00:41:37](#)

انه نهى عن الصلاة فيها قال رضي الله عنه ثلاث ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهيرة - [00:41:59](#)

قوله حين يقوم قائم الظهيرة الشمس اذا طلعت من مشرقها حتى اذا بلغت نصف النهار تقف ولا تتحرك هذه الساعة جزء يسير من الوقت نقف فيه ولا يتحرك الظل فاذا تحركت الى جهة المغرب - [00:42:20](#)

فانه يبدأ الزوال يقال زالت الشمس ودخل وقت الظهر حينئذ قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا دلت الشمس وكذلك قال غيره فهذه الساعة - [00:42:46](#)

التي هي في منتصف النهار ذهب العلماء والائمة الى انه لا تصلى النافلة فيها ثلاث ساعات نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا حتى الدفن يؤخر - [00:43:04](#)

لان ساعة عذاب وليست بساعة رحمة وحينئذ يمكك عن الصلاة عند الامام الشافعي في يوم الجمعة في حديث ضعيف يستثني يوم الجمعة ويقول الامام الشافعي ايضا من جهة الرأي ان يوم الجمعة رحمه الله برحمته الواسعة يقول يوم الجمعة يوم رحمة وليست فيه هذه الساعة - [00:43:22](#)

ولكن الحديث عام واكثر العلماء القائلين بالمنع من الصلاة في هذه الساعة يرون العموم حتى يوم الجمعة وبناء على ذلك يوم الجمعة اه كان هناك من يضبط في فترة انه قبل اذان الظهر بما يقرب من ربع ساعة - [00:43:44](#)

لكن ما ادري هل الوقت الان ما زال كما هو او لا لكن تستطيع اذا بسطت ورقة واضحة واعدت شاخصا ان ترى قبل الزوال الظل يقصر يتناقص الفرق بين الظل في اول النهار والظل في اخر النهار ان الظل اول النهار ينقص - [00:44:02](#)

وظل اخر النهار يزيد وبناء على ذلك اذا وجدت الظل وقف وسكن هذه الساعة التي وقفت فيها الشمس وهي ساعة البهي وبناء على ذلك لا يصلي فيها الانسان في يوم الجمعة - [00:44:23](#)

تصلي والسنة ان تكثر من النافلة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الغدو الى الصلاة يوم الجمعة ثم صلى ما كتب له ثم دنا وانصت قال بعض العلماء فيه دليل على الاستحباب للاستكثار من النافلة قبل خروج الخطيب للخطبة - [00:44:40](#)

يستكثر من النافلة لانه ليس هناك عمل افضل من الصلاة قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة خير الاعمال وانت جالس في المسجد افضل شئ كثرة النافلة - [00:45:02](#)

ان تنتصب قائما بين يدي الله تسأله من فضله راکعا او ساجدا هذا هو افضل ما يكون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولان الله سبحانه وتعالى جعل عمارة المساجد - [00:45:20](#)

بذكره واعظم الذكر ذكره بالصلاة وبناء على ذلك يوم الجمعة الافضل. ان تكثر من النافلة الى ان يدخل الخطيب فهذا افضل فاذا جاءت ساعة النهي فانك تمسك عن الصلاة في ارجح قولي العلماء والله تعالى اعلم - [00:45:41](#)

اثابكم اثابكم الله فضيلة الشيخ احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يجوز لنا ان نخلق حكاية فيها فائدة تجلب العبرة بارك الله فيكم وبارك فيك وفي الجميع الكذب لا خير فيه - [00:46:01](#)

الكذب يهدي الى الفجور وانت تقول تريد ان تهديه الى الجنة كيف يستقيم هذا يقول نخلق قصة فيها عبرة للهداية. كيف هذا؟ يكذب من اجل ان يهدي ما يمكن ان يحصل هذا - [00:46:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ابداهل - [00:46:36](#)

ضاق عليك كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبحت ما تجد شئ فيه عبرة الا الكذب اي دين هذا الدين؟ اعوذ بالله لا تكذب يا اخي واياك من يقول ان التمثيليات والهدايا انه هذي ما هي بهداية. ليست بهداية - [00:46:53](#)

الهداية بكتاب الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وهديه عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ولقد جنناكم بكتاب فصلناه على علم اتم العلم واتم الهداية واتم العبرة في كتاب الله. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [00:47:12](#)

الله جعل في القرآن العبرة جعل فيه العظة وجعل فيه الهداية والرحمة فمن عبث الشيطان ان يقول لك اختلق قصة من اجل ان تؤثر في الغير هذا لا خير فيه - [00:47:35](#)

واذا خاصة الان مع انتشار الوسائل التي تنتشر بها الاخبار فمن كذب وبلغت كذبتة الافاق فويل له يوم القيامة عند الله عز من الله عز وجل لانه اذا كذب الكذبة وبلغت الافاق - [00:47:49](#)

اه نسأل الله السلامة والعافية ورد في حديث الرؤيا انه يعذب عذابا خاصا. نسأل الله السلامة والعافية ذاك الرجل الذي يكذب الكذبة تبلغ الافاق احذر رحمك الله من هذا وحذر منه غيرك. وتذكر قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:48:08](#)

مع الصادقين واولى الناس بالصدق من حدثه واولى الناس بالصدق من انتسب الى العلم واولى الناس بالصدق من دعا وهدي لا يكذب على الناس لان الله امره بالنصيحة لخلقه وامره ان يكون صادقا في قوله - [00:48:31](#)

فاولى من يكون صادقا واولى من يبين للناس امور دينهم ويهديهم ويدلهم ويسوقهم الى العبر الصادقة التي جاءت في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هم الهداة والدعاة الموفقون بتوفيق الله جعلنا الله واياكم منهم والله - [00:48:49](#)

تعالى اعلم احسن الله اليكم شيخنا الكريم هذا سائل يقول هل من السنة ان يكون المسلم على وضوء دائما لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:49:09](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد المحافظة على الوضوء هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله عليه الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلها - [00:49:24](#)

وحسن عاقبتها في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يا بلال اني سمعت دف نعليك او خشخشة عليك في الجنة فاخبرني عن ارجى عمل عملته قال اني ما احدثت الا تروضات - [00:49:52](#)

ولا تروضات الا صليت ما كتب لي ولان كل مؤمن يتوضأ فيسبغ الوضوء تحاتت عنه ذنوبه كما في حديث الصنابحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من قرب وضوء وضوءه - [00:50:10](#)

فتمضمض واستنشق وغسل وجهه خرجت كل كل خطيئة نظرت اليها عيناه مع الماء او مع اخر قطر الماء. حتى تخرج من تحت اشفار عينيك فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يداه - [00:50:29](#)

مع الماء او مع اخر قطر الماء الى اخر الحديث كذلك ايضا من حافظ على الوضوء ربما وافق ذلك زمان الصيف الحار او زمان البرد الشديد فيصعب عليه اجراء الماء على على يديه وعلى وجهه - [00:50:46](#)

فحينئذ يسفر مع وجود مع وجود المكاره من شدة البرد والحر وهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اعظم الاسباب التي ترفع بها الدرجات وتكفر بها الخطيئات - [00:51:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. قلنا بلى يا رسول الله. قال كثرة الخطى الى المساجد واسباغ الوضوء على المكاره من حافظ على الوضوء حري به ان ينال مثل هذه الفضائل - [00:51:24](#)

لينال مثل هذا الخير ولذلك يحرص الموفق على ان يكون طاهرا حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري لما مر عليه رجل وقد قضى حاجته وقد اقبل من نحو بئر جمل - [00:51:45](#)

وسلم عليه اقبل عليه الصلاة والسلام على الحائط وتيمم ثم رد السلام عليه وقال اني كنت على غير طهارة فكرهت ان اذكر الله فهذا كله لا شك من فضائل المحافظة على الوضوء - [00:52:03](#)

ففيه خير كثير فاحرص على هذه السنة داوم عليها والله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا اعلم في منطقة تبعد عن منطقة حوالي مئتين وثلاثين كيلو واذهب الى العمل كل اسبوع واقم فيها يومين - [00:52:20](#)

وهو طبيعة عملي كيف اصنع في شأن الصلاة الا قصر ام اتم جزاكم الله خيرا. انت مسافر الطريق ثم اذا نزلت في هذا الموضع الذي فيه عملك نظرنا فان كنت تعلم انك ستقيم اربعة ايام غير يوم الدخول والخروج - [00:52:41](#)

فحينئذ تتم واما اذا كنت تقيم اقل من ذلك كما ذكرت في السؤال يومين فانه حينئذ انت مسافر وتأخذ برخص السفر فتقصر الصلاة وتترك السنن الرواتب القبليّة والبعديّة الا رتبة الفجر - [00:53:02](#)

وتترك ما اعتدته من النوافل الا الا الوتر في الليل هذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وبناء على ذلك انظر الى المدة التي ستقيمها على التفصيل الذي بيناه. والله تعالى اعلم - [00:53:21](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يصح ان يحرم المكي من عرفة اثابكم الله؟ المكي من عرفة اثار اذا اراد الحج المكي وطرأت عليه النية من عرفة فانه يحرم من عرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس

المواقيت قال ومن كان دون ذلك احرم من حيث انشأ. فقله عليه الصلاة والسلام احرم من حيث انشأ يعني يحرم بالعمرة والحج من المكان الذي ينشئ فيه نية العبدة والحج - [00:54:01](#)

فاذا كان مكيا ثم ذهب الى عرفات وليس في نيته ان يحج فلما جاء الى عرفات وتيسر امره قال اريد ان احج فانشأ النية صح له ذلك وهو محرم من ميقاته. اما العمرة - [00:54:21](#)

فانه اذا كان داخل مكة يخرج الى الحل كما امر النبي صلى الله عليه وسلم به عائشة رضي الله عنها وارضاهها وامر عبد الرحمن ان يعمرها فاخرجها الى ادنى الحل. لان المكى اذا كان داخل مكة - [00:54:36](#)

واراد العمرة يجمع بين الحل والحرم فيخرج الى خارج الحرم وينوي العمرة ثم يدخل يصبح كغيره من الفاقيين جمع بين الحل والحرم في نسكه. والله تعالى اعلم. انا بكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل الاطباع يشرع - [00:54:54](#)

سبحانك اللهم وبحمدك - [00:55:16](#)